الامة التي ترقى الى مرحلة الاسلام الابراهيمي ، جديرة بالامامة



لفت الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، الى اهمية و افضلية الاسلام الابراهيمي و تكامله مقارنة بالمراحل الأخرى ، موضحاً : كل شخص و كل أمّة ترقى الى مرحلة الاسلام الابراهيمي ، تعتبر مؤهلة للاضطلاع بمرتبة الامامة ، و يصلح نظامها و ثقافتها - وفقاً للوعد الالهي - و يكون ذلك مدعاة لفلاحها و سعادتها .

جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها آية ا الاراكي في مؤسسة " الابرار " الاسلامية بلندن ، التي كرّسها سماحته لتسليط الضوء على موضوعي الايمان و الكفر بناءً على النصوص القرآنية و الاحاديث الشريفة .

و ضمن تأكيده على ضرورة التأمل و التدبر في آيات القرآن الكريم، اوضح سماحته : من خلال النصوص القرآنية و الاحاديث الشريفة ، نعلم أن الايمان على اربع مراحل . الاولى مرحلة (اسلام الاعرابي) . و الثانية مرحلة (الاسلام الابراهيمي) .

و تابع سماحته : في مرحلة الاسلام الاولى ، كل من ينطق بالشهادتين يعد مسلماً، و يتمتع بكافة الحقوق الاجتماعية للمجتمع المسلم .

و أضاف آية ا الاراكي : في مرحلة الايمان الاولى يؤمن الانسان بالتوحيد و برسالة النبي الاكرم (ص) ، غير أنه سرعان ما يكفر بها ، و يعصي رسول ا (ص) ، و يأخذ من الدين ما يتفق مع مصالحه . يقرّ برسالة رسول ا إلا انه عملياً يفعل ما يتعارض معها ، و يهجر القرآن .

و مضى سماحته يقول : في هذه المرحلة لا يشك الانسان بأن ا تعالى خالق السموات و الارض ، و يؤمن بأن الرسول الاكرم (ص) نبي ا . و بعبارة أخرى ، أنه آمن و أقرّ أيضاً ، إلا انه عملياً لا يلتزم بالإطاعة ، و هذه اكبر معضلة في تاريخ الرسالات .

و أوضح آية ا الاراكي : المرحلة الثانية من الايمان مرحلة الإطاعة ، إطاعة ما أمر به ا و رسوله . ففي هذه المرحلة آمن الناس بالاسلام في قلوبهم ، و يطيعون ا ورسوله (ص) في افعالهم و اعمالهم .

و لفت سماحته : من علائم الذين يتمتعون بالايمان الاول و يفتقدون الى الايمان الثاني ، أنهم لا يلتزمون بإطاعة

رسول ا (ص) . فإذا ما آمنوا و لن يشكّوا في ايمانهم ، فأنهم في المرحلة الثانية من الايمان ، و في الحقيقة الايمان الثاني يعتبر مكملاً للايمان الاول .

و أشار الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، الى أهمية و افضلية الاسلام الابراهيمي و تكامله مقارنة بالمراحل الأخرى ، لافتاً : كل شخص و كل أمّة تبلغ مرحلة الاسلام الابراهيمي ، تعتبر مؤهلة للاضطلاع بمرتبة الامامة ، و يصلح نظامها و ثقافتها - وفقاً للوعد الالهي - و يكون ذلك مدعاة لفلاحها و سعادتها .

و في جانب آخر من كلمته أشار آية ا الاراكي الى مراحل الكفر قائلاً : ليس الكفر الاول نفي التوحيد و رسالة رسول ا (ص) ، بل عصيان رسول ا (ص) . و الكفر الثاني هو أن الايمان موجود لدى الانسان ولكن ليس ايماناً من القلب .و الكفر الثالث هو كفر الطاعة . يؤمن بالاسلام و برسول ا (ص) في قلبه ، و لكنه يعارض رسول ا (ص) في العمل . و يشار الى الكثير من كفر الطاعة باعتباره شركاً .

و في توضيحه لمراتب الشرك يقول سماحته : الشرك الاول هو أن يرى الانسان شريكاً في ربوبيته . و الشرك الثاني هو اقرار الانسان بأنه لا يوجد إله سوى إله واحد ، غير أنه يؤمن في قلبه بوجود إله آخر، و يرى ثمة عنصراً آخر غير ا يحكم العالم .